عدد ٧٩ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الأربعا في ٣٠ رمضان المبارك سنة ١٢٩٣ | الموافق ٦ و ١٨ ت١ سنة ١٨٧٦

أنه بمناسبة وقوع عيد الفطر المبارك نهار غد الخميس أصدرنا جريدتنا في هذا النهار مقدمين المعايدة به لمشتركي جريدتنا قائلين كل عيد وأنتم بخير

وقائع الحرب وخيانة الصرب

لا يخفى أن الصربيين بعد ما حصلوا على المتاركة التي طلبوها بواسطة الدول الأجانب وظنوا نفوسهم على الخيانة والغدر فأخذوا يروغون في خلال تلك المتاركة روغان الثعالب ويتخطرون بملابس الحملان وهم ذئاب على أجسامهن ثياب حتى فرقوا جيوشهم ونظموا صفوف عساكرهم بنوع يمكنهم من الغدر بالعساكر الشاهانية لكن قد حبطت أعمالهم حيث ذهب سعيهم سدى فرجعوا مقهورين مدورين ناكصين على أعقابهم أما ما أبدته العساكر المظفرة في هذه المرة من البسالة والشجاعة فإنه جدير بكل ثناء وإن كانوا غير مستعدين لصد غارة الأعداء الذين هجموا عليهم غدرًا وفاجؤهم بأعمال السلاح ولا يخفى أن هؤلاء العصاة قد خرقوا شروط المتاركة أيضًا مرة أخرى ولم يراعوا حق ما توسطت به الدول الأجانب ومما يقضي بالعجب العجاب إغضاء الدول عن مثل هذا الإرتكاب مع الإجحاف بحقوق الدولة العلية فضلا عن حقوقهم حيث كانوا الواسطة الوحيدة لإعطائهم تلك المتاركة على أن منح ذلك لمثل هؤلاء الطغام مما يزيدهم بطرًا وعتوًا حيث اعتادوا نكران الجميل ومجازاة الإحسان بالإساءة فضلا عن أنها تمكن الروسيين المطوعين من التوارد والتقاطر إلى أقطار الصرب فتتقوى بذلك شوكة العصاة ويتوغلون بالبطر والحمق بنوع يكلف الدولة العلية مصاريف جمة فضلا عما تكبدته بسببهم فإن قيل أن الأجانب قد اتخذوا الآن الوسائط الفعالة لتوقيف السلاح بالكلية وعقد شروط الصلح قلنا أنهم كلما ازدادوا اهتمامًا بإصلاح أحوال الصربيين ازدادوا بطرًا وعتوًا لإفساد ما أصلحه أولئك ولا يبعد (بل هو أقرب قريب) أن يكون ذلك ناشئًا عن دسائس وتحريكات خفية ستنكشف لنا حقيقتها في المستقبل ومن تبصر في الأحوال الحاضرة علم أن العقدة التي ألقاها البرنس كورشافوف في منشوره منذ سنة ١٨٧١ لم تزل تزداد تعقيدًا وصعوبة وارتباكًا وقد تعسر حلها لدى الدول كما ذكره اللورد دربي من جملة خطاب خطبه في مجلس الشعب فقال أن المسألة الشرقية لا يمكن أن تحل بحسب المراد بل بحسب الممكن نظرًا للأحوال الحاضرة وما ذلك إلا لأن الحرب الحالية منتشبة مع قسم عظيم من معسطر الروس فيتبين مم ذكر أن الحرب جارية مع الروسية باطنًا (بل ظاهرًا) ومع الصرب صورة ومما يؤيد ما ذكرناه أن الجنرال شرنائف عزل جميع الضباط الصربيين واستعاض عنهم بضباط روسيين فأمسى البرنس ميلان يعتبر نفسه مأمورًا من طرف الدولة الروسية لا من طرف الدولة العلية وهذا شأن الخائن على أنه أعلن ذلك في نهار عيد إمبراطور الروسية فأمر بالمناداة في كنائس الصرب بطلب الدعاء لحفظ وصيانة إمبراطور الروسية وقد ذكر نظير ذلك حضرة السردار الأكرم في تلغراف أرسله إلى وزير الحرب في الأستانة العلية فقال أن المفهوم من تقارير الأسرى الصربيين أن جميع ضباط الصرب حتى الملازمين قد بدلوا بالروسيين وأن كثيرًا منهم وجدوا قتلى في ميدان الحرب وسأرسل تذاكرهم وأوراقهم إلى الأستانة فيا ليت شعري هل يبقى محل للإنكار بأن هذه الحرب إنما هي روسية محضة وكيف يحسن العاقل ظنه بأحوال السياسة عندما أن الجرائد كافة ما برحت تندد سياسة الروسية وتحذر الدول من عواقبها ونتائجها هذا إذا ضربنا صفحًا عن المنشور الذي نشره كورتشاكوف في سنة ٧١ والائحة البرليتية التي ملأت العالم وساوس وأوهامًا وحملت الدول على التحذير والتيقظ حتى رأينا حشد الأسلحة والتجهيزات في جميع الممالك فكل دولة أمست حيرى فهي تراقب ما وراءها وأمامها وتضطرب لأدنى حركة تحدث من جاراتها ولذلك جاهرت دولة النمسا برف قبول تلقيب البرنس ميلان ملكًا على الصرب إذ ليس من صالحها أن تشاهد بجوارها مملكة سلافية تحاول في المستقبل ضم جميع السلافيين النمساويين إليها ولذلك قد أرسل إليها إمبراطور الروسية مأمورًا مخصوصًا وقابل إمبراطورها مدة نصف ساعة ولم تعرف النتيجة أما سفير الروسية المقيم في الصرب فإنه خالف سياسة النمسا من هذا القبيل وقد أعلن شرنائف إلى البرنس ميلان بأنه إذا لم يقبل هذا اللقب (أي لقب ملك الصرب) فإنه يعزله ويقيم عوضه (هذه نغمة أخرى في تلك الطنبور) فليتأمل في موارية هذه السياسة وكيف سوغ الصواب والنظام لشرنائف أن يرتكب مثل هذا المركب الصعب في حال كونه مقهورًا مكسورًا أفلا يحتمل أن يكون ذلك نتيجة ما وسوس إليه به شيطان المحركين المغرين وإذا وجهنا النظر إلى أحوال الصربيين نرى أنهم وإن كانوا مساعدين من جماعة الألمانيين والفرنسويين والإيطاليانيين والسلافيين فضلا عن الروسيين وغيرهم فإنهم يأتوا على جانب عظيم من الوهن والضعف حيث أن العساكر الشاهانية ما برحت منصورة ناجحة بعون الله تعالى ونوايا السلطان المعظم أما ما أجراه الصربيون من نقض المتاركة وخرق شروطها فقد عاد وبالا ونكالا عليهم كما يظهر من التلغراف الذي أرسله حضرة السردار الأكرم إلى وزير الحرب الذي ملخصه.

قد أطلق العدو مدفعين للإشارة أمام علكسيناج وعندما أخذ بإطلاق البنادق على معسكرنا شبت الغيرة والحمية به وأكره الأعداء على الفرار وقد كانت خسائر الأعداء جسيمة وقد بذل العدر جهده بمحاربتنا واستمر إطلاق المدافع والبنادق اثنتي عشرة ساعة متوالية وبعونه تعالى قد أرجعته عساكرنا ناكصًا على أعقابه بعدما كبدته خسائر جسيمة ولم يعلم إلى الآن مقدار من استشهد من عساكرنا غير أن عددهم قليل بالنسبة إلى خسائر الأعداء وقد فهم من تقرير الأسرى أنه حضر إلى مدينتي دربند ودالياغراد تسعة طوابير من العساكر والذي يظهر من ذلك أن المقصد من تعطيل الحركات العسكرية هو الإستناد على الدسائس بمنع تعرض الفرق الأخرى وجلب قوى العدو من هناك إلى هنا وبالجملة فإن ما ألم بالعدو بسبب مهاجمته ايانًا خلافًا للأصول والقاعدة قد صيره حزينًا كئيبًا حيث ظهر من أمراء عساكرنا وضباطنا ما هو فوق العادة من الغيرة والبسالة والجرأة اللائقة بشأن الجنود العثمانية اه.

ثم أنهم بعد ذلك خرقوا شروط المتاركة مرة ثانية واقتحموا العساكر الشاهانية من جهات مختلفة فردوا ناكصين على أعقابهم بعدما تكبدوا خسائر جسيمة منها عدد وافر من الضباط والعساكر الروسيين وبعد انتهاء المتاركة أرسل حضرة السردار الأكرم التلغراف الآتي وهو أن العساكر الشاهانية قد دفعت هجمات العدو حيث أثار واقعة قرب علكسيناج وقد هجمت علينا فرقة من جهة كورشوملو وفرقة أخرى من جهة كليسورا فدفعتهم عساكرنا الباسلة بحماسة لم يسبق لها نظير وأكرهوهم على الفرار وقد وجدنا في ساحة الحرب ماية قتيل من الأعداء وحيث أن مراكزنا كانت حسنة لم يستشهد منا سوى رجل واحد وجرح خمسة

نقل في مجموعة المعارف عن جريدة الديبة من مكاتبها في بلغراد ما ترجمته

أن الضباط والأفراد الروسية الذين جاؤوا إلى بلغراد يأتون كل يوم بمظالم وحركات وحشية لم يعهد لها نظير ولم يسمع بمثلها وهم يزعمون أن تسخير المدينة كان منهم فلا يفترون عن إيقاع القلاقل حتى أن رجلا طاعنًا في السن وهو من مكاتبي إحدى الجرائد الألمانية والمشهورين في بلغراد بالتحزب للصرب كان جالسًا منذ عدة أيام في قهوة وبأثناء المذاكرة أبان اشتباهًا في موقفية الجنرال شرنايف الأخيرة (محل نظر) فنهض إذ ذاك ضابط روسي ووكزه على صدره بشدة وقام آخر رمى وجهه بعصا فأراد الرجل المرقوم أن يبارزه بالفرد فلم يقبل الضابط الروسي المبارزة إلا بالسيف والحاصل أن هؤلاء الروسيين سلبوا راحة الأهالي (أي في بلغراد) ليلا ونهارًا فإنهم يجولون بالليل في الشوارع بأنواع القلائل وهم سكارى لكن حركات المستشفيات الروسية السيارة جيدة وقد ظهر لي بالعيان لما توجهت من بلغراد إلى (مجولوجه) أن جميع القرى خالية من الأهل وأن الذخائر باقية في معرض الضياع انتهى

ذكر في الوقت رأينا في جريدة الديبا أنه نظرًا للرسالة البرقية التي وردت من بلغراد لم يتل إعلان كون البرنس ميلان ملك الصرب تلقيًا حسنًا في دواير بلغراد السياسة

ومهما يكن بين مأموري الصربية من الهيجان والإضطراب فلا إمكان في أنهم لا يشعرون بما لتوسيع دايرة نفوذ الروسيين هناك من الخطر على أن حكومة ميلان كلا شيء بالنسبة لنفوذ الجنرالية وساير الروسيين الذين أتوا مددًا له حتى أن المسكين ميلان لما عرض الصلح للدولة الفخيمة بواسطة القناصل لم يترك شرنايف الحرب وقدم لائحة يرد بها أفكار حكومة الصرب الصلحية وأعقب ذلك أحوال أخر وانقلب معسكر الصرب

وبناءً على هذا توسطت الدول العظام وعطل الباب العالي الحركات التجاوزية وبينما كان المنتظر حصول معاهدة تحقن الدماء تجرأ شرنايف بتكدير أفق السياسة ثانية بغسق الإفساد والإخلال وذلك بتبليغه وإعلانه أن البرنس ميلان ملك للصربيه اهـ

نشرت البصيرت عن جريدة الكورسبوندانس أوترشين فصلا عنوانه (عدالة الجيل التاسع عشر) وحيث كان جديرًا بالمطالعة والدقة بنوع فوق العادة أثرنا إدراج ترجمته كما يأتي

ليت شعري هل أضاع التمدن الجديد بالتدريج أساس العدالة وأضحى الحكم للغالب ظلمًا كما كان في القديم عند الأقوام المتوحشة. أو أن أوربا صارت تظن أنها ليست بمجبورة على إقامة العدل والحقانية بحق الدولة العلية لكونها ليست على دينها ومذهبها وغير مشتركة بإقصارها ومشوراتها

على أننا لا نظن أن الجرائد المتعددة التي تتكلم بحق الدولة العلية هي لسان حال الأفكار العمومية فإن إحدى الجرائد التي قد اشتركت بالكلام والأفكار مع الجرائد المذكورة والتي كان يظن أنها تنقل أفكار البرنس بسمارك وزير ألمانيا الأول قد ظهر أخيرًا أن المشار إليه ليس له علاقة بها البتة كما صرح بذلك في إعلان صدر منه. فليت شعري ما ألجأ هذه الجرائد إلى إظهار الغيظ والحدة إلى درجة الجور وعدم الإعتدال وقد اتضح أن الدولة العلية بعد أن اضطرت لاستعمال القوة الحربية لأجل تأديب عصيان إحدى الإيالات الممتازة التي هي تحت تابعتها وحكومتها قد بادرت هذه الإيالة لطلب الصلح بواسطة الأوربيين وعندما سئلت الدولة العلية عما تطلبه من الشروط لأجل إبرام الصلح كانت شروطها بغاية الإعتدال أي أنها بعد أن أوضحت شروطها السلمية للدول المعظمة الذين أمضوا معاهدة باريز رفضت المذاكرة بهذه الشروط وتعديلها فمن ذلك يستدل إلى أي درجة ككان سلوك الدولة العلية بميلها للسلم

أما الأروبيون فقد غضوا النظر عن هذا كله قائلين أن الدولة العلية لا تعتبر مشورات الدول المعظمة وإخطاراتها على أنه لا يخفى على كل ذي بصيرة أن ذلك ناشئ عن غض الحزب المضاد للدولة العلية في أوربا ومع ذلك فأي شرط من الشروط المذكورة لا يسوغ قبوله هل حث الدولة العلية للدول المعظمة على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع مثل هذا العصيان في المستقبل نظرًا لعدم ارتضاء الدول أن تعطي الإمتياز للسلاف نعم أن الذين أثاروا العصيان بقصد اضمحلال الدولة العلية يعدون هذه الشروط التي طلبتها الدولة كذنب غير أن وكلاء أوروبا محبي الصلح والسلام الذين ينظرون بكل أسف إلى نجاح السلاف في نفس أوروبا وخصوصًا دولة أوستريا يرون أن هذه الشروط جديرة جدًا بالقبول

أن الدولة العلية بناءً على توسط دولة أوستريا وباقي الدول المعظمة قد أخلت من زمن قريب قلع بلغراد وسمندره وغيرها أي في سنة ٦٧ فلم يمض إلى الآن عشر سنين حتى تنوسي من البال جميع تلك التأمينات القطعية التي حصلت وقتئذ من طرف الصرب مع أن الدول ومن جملتها الروسية قد كفلت للدولة صداقة الصرب وانقيادها. وكذلك البرنس ميشال أمير الصرب أعلن حينئذ رسمًا صداقته وطاعته لمتبوعته الدولة العلية وموسيو مارينويح أحد حزب المحافظين على الحالة الحاضرة قد صادق أيضًا على تأمينات البرنس الموما إليه لدى أوروبا. ومع هذا كله قد رأينا الآن من الأحوال الحاضرة إلى أي درجة صارت مراعاة هذه التأمينات من أجل الصربيين. ولذلك لا نعجب الآن إذا رأينا أن الباب العالي لم يبق له وثوق بتعهدات شفاهية هكذا والحاصل أن الصرب ما هي سوى إيالة مسيحية من جملة إيالات الدولة العلية وقد أظهرت العصيان بمجرد بعض تشويقات خارجية انتهى

حوادث مختلفة

ذكرت جريدة أوكسبرج النمساوية أن عدد الذين قتلوا في ميدان الحرب من عساكر الصرب قبل متاركة السلاح بلغ نحو ٢٨ ألف قتيل ما عدا من فقد من الروس والإتياليان والفرنسيس محبي الشغب والفساد وهذا تعديل يتضح منه المفقود من الصربيين فقط

١٣٠٠٠	من المشاة
١٠٠٠	من الطوبجية
١٥٠٠	من الخيالة
٢٠٠٠	من أركان الحرب والضباط
٦٥٠٠	من طوابير لاندهروا والمشاة والخيالة
٤٠٠٠	من المتطوعين
٢٨٠٠٠	

وقد ذكرت الجريدة المذكورة أن قسمًا عظيمًا من هؤلاء قد قتلهم الجركس والعساكر النظامية أما جماعة المتطوعين فلم يكن لهم أهمية عظيمة في ميدان الحرب

غنائم العساكر الشاهانية

أخذت العساكر الشاهانية من الصربيين منذ ابتداء الحرب إلى الآن نحو ٧٠ عربة مملوءة بالذخائر و٢٠ صندوقًا من الصناديق التي تلازم المدافع لحمل البارود والكلل وما ينوف عن ٣٠ صندوقًا من الصناديق المعدة لنقل المؤنة والذخائر و٣٠ مدفعًا من المدافع المثمنة و١٥ من جنس كروب و١٧٠٠ بندقية و٨٠٠ ليفرفر و٥٠٠ سيف صقيل وبعض كرات للمدافع منها محشوة ومنها فارغة ونحو ٨٠٠ كيلو غرامًا من البارود فضلا عن الثياب والخيام والمأكل والمواشي وغير ذلك ولا يخفى أن جميع ذلك مما سبب ضررًا عظيمًا لمعسكر الصرب مع أن العساكر الشاهانية ليست باحتياج إليه هذا ما عدا ما سلبوه من الضياع والقرى العاصية من المواشي وغيرها فقد باعوا ثور البقر بعشرة غروش وذكر مكاتب الديبا أنه شاهد أحد الجراكسة يبيع ٣ حمير بثلاث بشالك

قد تعين مختار باشا قائد جيوش هرسك رئيسًا للمجلس الحربي وجعل حسني باشا نائبًا عنه

ذكر في تلغراف من بومباي بتاريخ ٢٤ الماضي أنه ترتبت لجنة مؤلفة من وجوه المسلمين في بومباي (الهند) وقدموا معروضًا لملكة إنكلترة يطلبون به عدم تغيير سياستها الشرقية والمحافظة على حقوق الدولة العلية

تعين لعائلة المرحوم السلطان عبد العزيز ٢٣٥ ألف قرش شهرية ولحضرة السلطان مراد خان وعائلته ٢٧٥ قرش

وفي ١٧ رمضان بعد ن أدى مولانا السلطان المعظم صلاة العصر في جامع السليمانية شرف إلى باب المشيمة العليا لأجل الإفطار

في البصيرة أنه وجد بين الأسرى الذين أخذوا من الصرب بمحاربة علكسيناج واحضروا إلى دار السعادة ضابط روسي اسمه (قوزميت) بحالة المرض فأعطي الخبر عنه من جانب السرعسكرية لسفارة الروسية فصار نقله بعد معاينته إلى مستشفى روسية بالأستانة

أن سفير إنكلترا حضر إلى الباب العالي وقابل مليًا حضرة الصدر الأعظم ثم حظي بمقابلة الوزراء والأمراء الفخام

قد وصل حضرة سليمان باشا إلى دار السعادة بالرخصة كما ذكرناه في العدد الماضي

أن جميع وكلاء الدول الذين خرجوا من فرنسا بالرخصة قد صدرت إليهم الأوامر السامية بالرجوع إليها بأوفر سرعة

وقد ابتدأت دولة فرنسا بالتجهيز والإستعداد التامين

قد شاع في بلغراد أن كثيرًا من نساء الصرب تجندت في المعسكر الصربي لمحاربة العساكر الشاهانية وقد هزأ بعض رجال سياسة الصرب بهذا الخبر فقال أن الرجال الأبطال لا يمكنهم أن يثبتوا أمام العساكر الشاهانية فكيف بالنساء

أن الدكتور والتيش الإنكليزي بينما كان مارًا في مدينة لندرة بالقرب من بيت موسيو سميت الذي كان وقتئذ في حلب سمع صوتًا خفيفًا ينادي سميت باسمه وكان الصوت يمر في أذني الطبيب مرور النسيم الرطب وإذ كان يعلم أن الرجل المطلوب كان مقيمًا في حلب عين في مفكرة كانت في جيبه ذاك النهار وتلك الساعة وذهب إلى حال سبيله وبعد مضي مدة حضر مكتوب إلى لندرة يعلن أنه في تلك الساعة كان موسيو سميت يتجرع غصص المنون في حلب وقد قضى نحبه في وقت سماع الطبيب ذلك الصوت فليتأمل في غرائب الاتفاق (إن كان ذلك صحيحًا)

أرسلت نظارة المطبوعات الجليلة إلى جريدة الليفانت هرالد التلغرافين الآتيين الواردين من أعيان الأرمن والبروتستانت في بره جيك (من ولاية حلب) إلى مقام الصدارة العظمى أحدهما بتاريخ ١٨ تموز ملخصه

أننا نحن أهالي بره جيك النصارى نوضح أنه بسبب طلب الصنف الأول من الرديف أمسينا محقرين في الطرقات وكثيرًا ما تهددونا بالضرب والذبح والإهانة إلى غير ذلك وعند ذهاب الرديف من أورفا إلى إسكندرونه شاهدنا أولاد المسلمين يقودون الرديف زمرًا إلى مخازن النصارى حيث نهبوا جملة أمتعة ودراهم فاضطررن إلى إغلاق مخازننا ومهاجرتها مدة ٣ أيام وكثيرون منا نزحوا إلى الجبال وقد سقط كثير من نسائنا وأولادنا في الفرش حيث استحوذت عليهم الأمراض الناشئة عن الخوف والرعب إلى أن قالوا وقد تهددونا بأنه إذا طلب الصنف الثاني من الرديف للذهاب إلى الحرب لا يبرحون حتى يذبحوا جميع النصارى إلخ فلا ريب في أن من يطالع هذه السطور يتفتت قلبه ابتداء كمدًا على تظلم أولئك المصابين الذين أمسوا عرضة لسهام تعدي المسلمين والرديف (كما ذكروه) لكن إذا وقف الحقيقة تبين أنهم قوم مزورون وضاعون كما يظهر من التلغراف الثاني الذي أرسلوه إلى الصدر الأعظم في ٦ آب ونص ترجمته

أننا في تلغرافنا الماضي المؤرخ في ١٨ تموز قد تشكينا من سكان بره جيك المسلمين ومن طابور رديف أورفا فالآن تعلن لأعتاب دولتكم بأن تلك التشكيات كانت بغير محلها وبدون سبب موجب حيث أن المسلمين لم يفتروا عن أن يعيشوا معنا بالإلفة والإتحاد كما يقتضي لأولاد وطن واحد بحيث أن راحتنا أمست بظل العدالة السنية على غاية ما يرام وفضلا عن جميع ذلك لا يوجد أدنى نفور ولا محذور بين المسلمين والنصارى غير أن بعضًا من الرديف كان لهم ديون على بعض الأرمن فأرادوا اقتضاءها بدون توسط الحكومة وأن بعضًا من الأولاد الذين لا يميزون بين الخير والشر قد ساروا سيرة غير مرضية فجزعنا وأصدرنا تلغرافنا السابق إلى أعتاب دولتكم لكن بعد سفر الرديف لم يحصل أدنى مكدر ولم نشاهد شيئا مما توهمناه فيكون إذن إصدار التلغراف الماضي ناشئا عن خوف وهمي لا يجب الإلتفات إليه في كل أسبوع يحضر حضرة والينا المفخم إلى بلدتنا ويشدد أوامره السامية بإحكام رباط الإلفة والإتحاد فيما بيننا حيث أننا أولاد وطن واحد فلذلك أمست ثقتنا كافية وكافلة بمنع حدوث ما يكدر راحتنا فنسترحم من لدن دولتكم أن يصير العفو عما حصل منا من التشكي والتظلم في تلغرافنا السابق من أولاد وطننا المسلمين وإننا لنقدم احتراماتنا الوافرة إلى حضرة والينا المعظم الذي ما برح سهران على راحتنا وسعادتنا اهـ فليحم القاري اللبيب نظرًا لتأمل في ذلك أفلا يمكن أن يكون أكثر التشكي الصادر من بقية الأهالي نظير هذا. وكيف يتأتى لعاقل أن يتصور نظير هذا الإختلاف والتعدي بين أبناء وطن واحد فضلا عن أن جميعهم داخلون في ذمة دولة واحدة وكلهم يودون نصرها وتأييد شوكتها وعزها. اللهم انزع من بيننا وساوس المفسدين ووفّقنا أن نعيش آمنين في ظل دولتنا العلية. ووفّق وزراءها الكرام لما به صالح المملكة وخير الرعية اللهم آمين

وردت لنا رسالة من مكاتبنا في حيفا ملخصها

أنه ترتب فيها مجلس بلدي بهمة صاحب السعادة متصرف لواء عكاء وانتخب أعضاؤه ممن يهمهم عمار البلاد من الوجوه وتقدمت مضبطة بذلك إلى عكا وتقدم عرض مضمونها إلى جانب الولاية الجليلة لصدور الرخصة بإتمام هذا المشروع العام النفع وقد مضى إلى الآن نحو ستة أشهر بدون ورود رخصة مع لزوم ذلك لحيفا نظرًا لما ينشأ عنه من تصليح الطرقات وإزالة ما يضر بالصحة ومنع الباعة من تجاوز حد الأسعار فنسترحم من دولة والينا الأفخم وسعادة متصرفنا الأكرم أن يتعطفا بإتمام ذلك

في وقت الظهر من يوم الخميس الماضي ٢٣ أيلول سنة ٧٣ حضر سبعة أشخاص من أشقياء قرية أجزم التابعة لحيفا وغاروا على مواشي قرية دالية الكرمل من قضاء حيفا أيضًا وسلبوا خمس عشرة رأس ماعز فلما بلغ ذلك أهالي الدالية توجه منهم ستة لاستخلاص ذلك إلى قرب قرية أحزم فلما نظرهم اللصوص أخبروا باقي رفقتهم من الحارة الثانية فتجمعوا وأحاطوا بأهل الدالية وضربوهم ضربًا أليمًا وفر اللصوص بما سلبوه والذين ضربوا من أهالي الدالية من طائفة الدروز وهم تحت العدم فحضر مشايخهم إلى حيفا وعرضوا القضية للحكومة فأرسل أحد أعضاء المجلس وعدة من خيالة الضبطية للكشف على المضروبين وإحضار الأشقياء وقرية دالية الكرمل وقرية عسفيا التي أمامها سكانهما دروز ومسيحيون وفي كل مدة تحصل عليهم تعديات من أوباش أهالي أجزم والطيرة وأم الزينات وبواسطة ذلك رحل من قرية الدالية من برهة أيام قليلة إلى حوران تسع عائلات فإذا لم يحصل تأديب الأشقياء بكل صرامة يزداد التعدي فتخرب هاتان القريتان طبعًا فيضيع على الخزينة مبلغ وافر حيث أن بدل أعشارهما في كل سنة أربعماية وسبعون ليرة مجيدية سوى مرتب الأملاك فنتأمل من همة صاحب الدولة والينا الأفخم ومساعي سعادة متصرفنا الأكرم أن تزول هذه التعديات ويؤدب الجاني وفق الإرادة السنية

من مكاتبنا في القدس الشريف بتاريخ ٢٦ ن سنة ٩٣

برسالتي المتقدمة لنحوكم في ٢٧ شعبان سنة ٩٣ وعدتكم بعض ما يتجرد حدوثه بما يتعلق بحادثة مسند الإفتاء الشريف بغزة فالآن عن طي جواب الإستعلام المحرر من طرفنا لبعض الأصدقاء بذاك الطرف ورد السؤال العمومي برسم تقديمه ليعلن لجمهور المسلمين بواسطة صحف الثمرات النقية ممضيًا (من مسلمي قضاء غزة هاشم) وهذه صورته

يا معشر العلماء ويا جمهور العقلاء نطلب إرشادنا لما وقفت دون حل مشكلة أذهاننا وهو حيث أن منصب الإفتاء الشريف على أصح أقوال الإمام الأعظم بقضاء غزة هاشم موجود الآن بعهدة بضعة سيد الكونين العالم العلامة المحقق المدقق الدراكة الفهامة جناب فضيلتلو السيد الحاج محي الدين أفندي الحسيني الذي ما عهد ولا سمع عنه ولا عن أسلافه ولا عن أولاده ولا عن أقاربه ولا عن خدمه الخاصة أدنى ميل عن جادة الحق فهل يجوز لرجل بعيد عن الشرف قريب من السخف لا يعرف من الفضل إلا تلبس جوهر ذاته بعرض الجهل اللهم إنه تعلم في الصغر منظومة ابن وهيان الفقهية يتلوها للآن تلاوة وردية وهو على ما شاء الله مسمى محمد سقا الله أن يقتحم على عدم معرفة السباحة لجة طلب حبس هذه الرتبة الشريفة بقارورة نفسه السخيفة وهل يستحق هذا الخاطر بعد تنبيه أفكاره عن غلطه جزاء الردع ليرجع عن شططه وإن داوم استعمال هذا التعجيز وجمحت به نفسه نظرًا لما عنده من الابريز فهل تجب معاملته بالحكم السياسي وما ذلك على عدل أولياء الأمور بعزيز أفيدونا الجواب

معايدة لعموم الإخوان تتبلغ بواسطة أغصان الجريدة

مما جزع القلوب من رحيل شهر الصيام بشير قدوم العيد فجر يوم الخميس ناقلا أجر الصيام فنهنئ إخواننا المسلمين بقدوم هذا العيد السعيد ونتمنى حصول الأمة على عز ونصر جديد

من مكاتبنا في حماة بتاريخ ٢١ رمضان

سبقت الإفادة قبل هذا العدد أن أهالي الخندق من جبل الكلبية نهبوا من سرب الطوقان والبشاكم عشرة آلاف رأس غنم عند ورودها على الماء من الرعيان وصعدوا بها الجبل وأفدت عندما يئسوا بعد إنذار الحكم للأشقياء من عود أغنامهم تجمع العرب واستنفروا غيرهم من نفس الجبل المرقوم ممن هم في الظاهر أعداء للمذكورين وعولوا على المشي إلى الخندق لأجل الأغنام وبطشهم بأهاليه فأرسل جناب عزتلو متصرفنا الأكرم عند تواتر هذا الخبر خيالا مخصوصًا ليكشف له حقيقة الأمر ليدفع حدوث ما يكدر الراحة فرأى الخيال بعد توجهه انحلال تلك الجمعية وأفاد حضرة المتصرفية أنه قد حذر العشيرتين المذكورتين شخص

صادق من عاقبة هذا الأمر وأفادهم أن ذهاب الجبلية أمامكم دسيسة فإنه تحالف أعداؤكم وهؤلاء الذين استنصرتم بهم أنكم إذا دخلتم في الجبل يفتكون بكم غدرًا وأنهم وأولئك الأشقياء سواء فعادوا إلى منازلهم وفرقوا. أقول ليس ذاك ببعيد على هذه الفرق فإن النصيري لا شغل له ولا دين حتى يرجع عن غيّه وهواه ثم بعد ذلك التزم من تصل يده إلى الذين من العرب أن يفك أغنامه بالوسائط وبعد الجهد دفعوا عن كل رأس سبعة وعشرين غرشًا عن يد الواسطة ليأسهم بغفلة هذا الوقت وعدم الفرصة بتأديب الأشقياء المذكورين ولتعسر رجوع الأغنام بالقهر أخذوا النقدية ولم يبالوا بذلك إذ لا نظر للنصيري مطلقًا بعاقبة الأمور فإن عقله بين عينيه فقط ولم يتصور بتماديه أن فيه دماره وهلاكه ولقد صدق من قال

إذا ما أراد الله إهلاك نملة
سمت بجناحيها إلى الجو تصعد

وأما حضرة المتصرف فلم يأخذه الفتور عن ذلك بل معظم عزيمته مصروفة بالتدابير والوسائل بما به التئام هذه القضية فالله تعالى يقدّره على حسب نيته ويعينه على حسن طويته ويوفّق مساعيه الجليلة بالسداد. آمين

حلب في ٢١ رمضان

من مدة حضر أحد الصواصنه (أي فعلة الطواحين) عند اثنين من صيارفة اليهود وأطلعهما على بعض نقود غربية من ذهب وفضة وباعها منهما بثمن بخس وبعد برهة أيام حضر ثانيًا ومعه من تلك النقود فسألاه من أين حصلها أجابهما أنه لا يمكنه البيان فطمناه بأيمان بليغة فأهر لهما أنه وجد جبيئة في الطاحون وهو يريد بيعها سرًا خوفًا من إطلاع الحكومة فاتفقا معه على ثمن معلوم وغرهما الطمع وأخذا مقدارًا من الليرا العثمانية (وقع الخلاف في تعيين مقدارها هل هو ماية أو ماية وخمسون أو مائتان) وذهبا معه إلى الطاحون بكل أمان (على خلاف عادة اليهود) وهي تبعد عن البلد نصف ساعة بين البساتين وكان ذهابه بهما يوم الجمعة بالساعة الحادية عشر نهارًا ولما وصلا إلى الطاحون نادى على رفاقه وكانوا ثلاثة أنفار فقتلوهما وأخذوا النقود ورموهما بالماء تحت جغل الطاحون وفروا إلى حيث شاؤوا ولما كانت ليلة السبت ولم يحضرا إلى بيتهما لبعد العشاء خلاف عادة اليهود أخذ أهلهما يسألون عنهما من رجل يهودي يعرف من الصواصنة لأن صنعته الطحانة فذهب معهم إلى طاحون في داخل البلد وسألوا عن الصوصاني من صواصنة الطاحون المذكورة وبينوا صفته بأنه أعرج حيث رؤي عند دكان الصرافين فعرفه الصواصنة ودلوهم على طاحون إقامته فأخذ أهلهما جمهورًا من الناس وذهبوا إلى الطاحون المذكورة فنظروها مقفلة فكسروا الباب فلم يجدوا أحدًا ففتشوا على اليهوديين فرأوهما تحت الجغل ميتين مغمورين بالماء فحملوهما إلى البلد وأخبروا الحكومة فأرسلت خيالة للتفتيش على الصواصنة ومنذ يومين شاع أنه حضر إلى الوالي تلغراف من كلس (بلدة صغيرة تبعد نحو مسير يوم واحد عن حلب من جهة الشمال) مآله أن الصواصنة المهزومين حضروا إلى طاحون قرب كلس ليبيتوا فعرفهم المقيمون بالطاحون وحاولوا مسكهم فوقع بينهم مخاصمة فضربوا بعضهم فأصيب الأعرج بضربة على دماغه ألقته على الأرض في خطر ولم نعلم ماذا جرى على رفقائه ولما بلغ التلغراف إلى دولة الوالي أمر القائمقام بإرسال الأعرج ولو كان ميتًا وسنعرفكم عما يحدث

قد فصل مفتي حلب السابق الشيخ بكري الزيري من الإفتاء وصار فصله مقبولا عند جميع الأهالي لسوء تصرفه مع الناس وخلفه في مسند الفتوى الشريف جناب صاحب الفضيلة جابري زاده الحاج عبد القادر أفندي الذي رغبت عموم الأهالي أن يتقلده هذا المسند لأنه رجل عالم فاضل خبير في الأمور العلمية والسياسية وعلى غاية من التقوى والإستقامة فنسأل الله أن يديمه موفقًا للخير حتى لا تحجه الناس كسلفه ولا شك أن الأخلاق المرضية يحوز صاحبها من الناس غاية القبول

وردت إلينا هذه الرسالة من لبنان من غير مكاتبنا فأدرجنا ملخصها

قد اطلعنا على عدد ٦٣٩ من الجريدة المسماة بالجنة فوجدنا بها رسالة من أحد مكاتبيها ومن جملتها أنه حصل مشاجرة بين الدروز بالشويفات وقد جرح البعض وأنه عند وقوعه على التفاصيل يفيد عنها

فعجبنا من عدم أنباء هذا المرسل حيث قال أن المشاجرة جرت بين دروز الشويفات فتوهم عبارته أن المشاجرة كانت بين جميع دروز الشويفات أو أكثرهم والحال أن المشاجرة وقعت بين شخص وابن أخيه وهي بحد نفسها خفيفة جدًا فينبغي للمراسل أنه لا يحرر شيئا إلا بعد التروي والتأمل حتى لا يجعل ما يحرره سببًا في تشويش البال وإذا عاد المراسل لمثل ذلك اتخذ غير هذه الطريقة في الرد عليه وكذلك قول المراسل أن مركز قضاء الشوف سينقل إلى مركزه الشتوي في عين عنوب في فرصة هذا العيد والحال أن وقت انتقاله لم يعين بعد

سرنا ما قرأناه في الرائد التونسي عدد ٣٧ من تفصيل واردات الإعانة الحربية التي تبرعت بها المملكة التونسية بكل حمية إجابة لحث حضرة مشيرها المعظم ورغبة بما فيه الثواب والزلفى عند الله تعالى فبلغ مجموع ذلك مليونين ومائتين وتسعة وسبعين ألفًا وثلاثمائة وواحدًا وتسعين ريالا تونسية (يبلغ الريال نصف فرنك تقريبًا) وهي بحساب القروش ٦٠٣٣٦٩٩ وبالفرنكات ١٣٤٠٨٢٠ فنثني على هؤلاء القوم الكرام أعظم ثناء وندعو لهم بالتوفيق إلى ما فيه سعادة الدارين ونخلص الشكر والدعاء لحضرة مشيرها المخفم الصادق الصدوق أطال الله بالعزّ والتوفيق أيامه وأعلى بكل إقبال مقاله ومقامه

ذكر في البصيرت نقلا عن جريدة الديبا ما معناه

نرجو أن الدولة العلية توافق على الإمتيازات المطلوبة منها إذا اطمأنت على عدم ازدياد مطالب أوربا من الآن فصاعدًا على الدوام وأنه إذا لم يكن جواب إمبراطور أوستريا عن استيلاء عساكر النمسا وروسيا على بلاد البلغار ردًا شديدًا فلا مانع من محو النمسا ودمارها وأن الإضطراب الذي سببه الطرف المخالف من الإنكليز في أفكار الناس من التدابير القبيحة المضادة للحركات التي يقتضي التبصر بها اهـ

قالت جريدة الديبا يجنبغي على روسية أن تمنع ضباطها من التوجه إلى الصرب لأجل إثبات أفكارها السلمية (التي تنشرها بعض الجرائد)

ورد بالتلغراف أن الباب العالي أعطي هدنة ستة أشهر

أن الإشاعات التي يتداولها الناس أغلبها عارية من الصحة يقال أن طلبة العلم الشريف بالأستانة بغاية الحماسة من الأحوال الجارية

حوادث محلية

في يوم الأحد الماضي توجه إلى الشام صاحب الفضيلة راغب بك أفندي نائب لواء بيروت والمظنون أنه يكون حضوره في هذا اليوم وهو يوم الأربعاء مساءً

حظينا بمشاهدة النجيب الأريب موسيو هرتمان ترجمان قونسلاتو دولة المانيا الفخيمة في بيروت الذي تعين لها حديثًا فسررنا بلطف شمائله لما اشتمل عليه من الآداب والمعارف مما حملنا على أن نتأمل ترقيه وتقدمه

في صباح يوم السبت ٢٦ ن سنة ٩٣ بينما كان عبد القادر ابن علي أفندي الزوق في جهة برج رأس النهر خارج طرابلس لأجل الصيد ومعه ولد بسنه من أولاد السيد حسن القباني إذ ذهب عبد القادر أفندي المذكور لقضاء الحاجة فلما أقبل على رفيقه المذكور قال له خذ يا عبد القادر وأطلق ضربًا من بارودة ذات ضربين فبالقضاء والقدر ما أخطأ الرمي بل أصاب خردق في جهة اليسار من خاصرته وبالحال خرجت أمعاؤه فتلاشى القاتل وإذا إمرأة عجوز في بستان هناك أسرعت وأخبرت أهل المقوس فأسرعوا وأتوا به إلى داره فبعد بضع ساعات توفي إلى رحمة الله تعالى من ذلك وقبض على القاتل وأحضر إلى دار الحكومة وأرسل سعادة المتصرف الأكرم مميزًا من مجلس تمييز اللواء وكاتبًا لاستنطاق المقتول فتبين ما قدمناه وكذلك كانت نتيجة استنطاق القاتل ثم أن سعادة متصرف بك أمر بأن لا يرخص لأحد يكون سنه دون إحدى وعشرين سنة أن يحمل السلاح مطلقًا أما من كان يجاوز ذلك فلا يجوز له حمل السلاح إلا بعد أداء الكفالة المرعية أخذ تذكرة رسمية خوفًا من وقوع حادثة مثل هذه لأن هذه الحادثة في هذه السنة تكررت من نحو ستة أشهر مع شاب اسمه عبد الرحمن ابن الحاج على أفندي المقدم وكان قتل المرحوم بهذه البارودة التي قتل بها هذا الحديث فلو كانت الحكومة السنية تنبهت لما تنبه له سعادة المتصرف لكان أنسب والكل بقضاء الله تعالى وقدره وحيث أن البارودة تسببت على قتل شابين فيلزم أن ترسل إلى محاربة الصرب

(عبد القادر قباني)